ومما يمتنع ايجاده دخول اللام ولا الطلبيتين ودخول حرف التنفيس وانما اقتصر
الم على لم لان لها اختصاصا بالفعل بتغيير معناه الى الماضي حتى صارت كجزء منه
قاله الرضي ويميز ايضا بافتتاحه بحرف من حروف نأيت اي بعدت او
انيت اي ادركت وتسمى هذه الاحرف الاربعة وهي النون والهمزة والياء
المثناة من تحت والتاء المثناة من فوق بشرط ان تكون النون للمتكلم ومن
معه او المعظم نفسه ولواحدها والهمزة للمتكلم وحده والياء للغايب المذكر
مطلقا ولجمع الغايبات والتاء للمخاطب مطلقا وللغايبة او للغايبتين
احرف المضارعة نحو قولك نقوم نحن واقوم انا ويقوم زيد وتقوم يا زيد
قال ابن هشام في شرح القطر وانما ذكرت هذه الاحرف بساطا للحكم
الذي بعدها لا لاعرف به الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل على الفعل
الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدواة اذا جعلت فيه
نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنا وهو الحنا وانما العمدة في تعريف
المضارع دخول لم عليه انتهى ويندفع ما قاله بما قدمته ثم شرع في القسم
الثاني وهو الماضي فقال وماضي الافعال وهو ما دل وضعا على حدث
وزمان انقضى ثم ذكر علامته بقوله بالتا المذكورة اي تا فعلت وانت من
عن تسميه وكذا تا الفاعل قال في شرح الكافية وهي علامة تخص
الموضوع للمضي ولو كان مستقبل المعنى ثم شرع في القسم الثالث وهو فعل
الامر فقال اي علم بالنون المذكورة اي نون التوكيد فعل الامر
وهو مستقبل ابدا اذ المقصود منه حصول ما ليس بحاصل ان امر
فهم اي يميز بدلالته على الطلب وان فهمت منه فهي بواسطة حرف
النهي الذي هو طلب الترك ولابد مع ذلك من قبوله ياء المخاطبة اي يا
الفاعلة وهي اسم مضمر عند سيبويه والجمهور قال الله تعالى فكلي واشربي
وقري عينا او نون التوكيد نحو اقبلن والامر اي وفهم الامر بمعنى طلب
ايجاد الشي ان لم يك للنون المؤكدة محل فيه فليس بفعل بل هو اسم
للفعل نحو صه بمعنى اسكت وحيهل مركب من كلمتين بمعنى اقبل وقابل
للنون ان لم يفهم الامر فهو فعل مضارع تنبيه قوله نحو نحو ان يكون مرفوعا
حين التقدير المحذوف تقديره وذلك نحو وانه يكون منصوبا مفعولا به او
مطلق هاما محذوف تقديره اعني او اذكر وقيل هاتها مثاله ومنه مضاف اليه
وجملة معطوف على صه خاتمة ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل امر

عند

علامته صح

مقابلة على نسخة الناسخ التي بيده ولله الحمد

يميز

بنفسه نحو قم ونحو لا تضرب فان الدلالة على الطلب صح

وعليه يقاس صح

عند انتفا شرطه وهو قبول النون كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى
المضارع فعلا مضارعا عند انتفا شرطه وهو قبول لم كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى
اتضجر وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلا ماضيا عند انتفا
شرطه وهو قبول التا كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق فهذه
ايضا اسما افعال لا افعال هذا باب شرح المعرب
وشرح المبني المشتقين من الاعراب والبنا وانما قدم الشرح وهو
المعرب والمبني على اصله وهو الاعراب والبنا وان كانت معرفة المشتق متوقفة
على معرفة المشتق منه لطول الكلام على الاعراب والبنا اصلا وتفريعا
فالاعراب في اللغة مصدر اعرب اذا ابان اي اظهر والتحسين
والتغيير والبيان يقال جارية عروبة وهي المحببة الى زوجها
واعربت معدة البعير اذا تغيرت لفساد واعرب فلان عن حاجته
اذا ابان عنها واما اصطلاحا ففيه مذهبان احدهما انه لفظي واختاره المص
ونسبه الى المحققين وعرفه في التسهيل بقوله ما جي به لبيان مقتضى العامل
من حركة او حرف او سكون او حذف والمذهب الثاني انه معنوي والحركات
دلايل عليه واختاره الاعلم وكثيرون وهو ظاهر كلام سيبويه وعرفوه
بانه تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظا او تقديرا
والبنا لغة وضع شي على شي على صفة يراد بها الثبوت واما اصطلاحا
فقال في التسهيل ما جي به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فعلى هذا هو لفظي
وقيل لزوم اخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل ولا اعتلال وعلى هذا فهو
معنوي والمناسبة في التسمية ظاهرة والاسم بعد التركيب ضربان ضرب منه
اي من الاسم معرب وهو الاصل في الاسما ولهذا قدمه ويسمى الاسم المعرب
متمكنا لتمكنه في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا سمي غير
امكن وانما يعرب الاسم اذا لم يشبه الحرف كما سياتي وانما كان الاصل فيه
الاعراب لاختصاصه بتعاقب معان عليه كالفاعلية والمفعولية والاضافة
يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب كقولهم ما احسن زيد بالرفع في النفي وبالنصب
في التعجب وبالجر في الاستفهام فلولا الاعراب لالتبست هذه المعاني على خلاف
الفعل المضارع فقد تتعاقب عليه المعاني كما اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب
اللبن فانك ان كسرت الباء كان النهي عنهما وان فتحتها كان النهي عن الاكل

Copyright © King Saud University